# الفصل الخامس والخمسون

أنا عارف الأيام بتمر بالاكتئاب والغم ونعديها.. والإحباط والهم وبنسايس فيها..! وأنا نعمة ربكم ليكم.. بالبسمة الحلوة على شفايفكم.. بمذكراتي اللي بنحكيها..! زي بعضه.. خليها عليا.. وربنا يساويها..!

توكلنا على الله وباسمه نبدأ الجزء الفكاهي (٥٦).. كنا قد توقفنا في الجزء السردي السابق أنني بمكتب اللواء الصبان وكيل الإدارة بيقرأ البوسطة وهو مشغول والتليفونات بترن على طول ومش فاضي يرد.. وكمان المقدم أحمد رمزي (والذي أصبح مساعد الوزير للأمن المركزي) ببوسطة أخرى للعرض على سيادته تهد جبال منتظرًا دوره.. وأنا بالمكتب جدعنة عشان خبطت ومحدش فتح الباب ودخلت.. ومعايا بوسطة تهد الكون لطلبات المكس.. ما عجبنيش منظر رنات التليفونات.. وقلت أرد تخفيفًا على اللواء الصبان وزحلقة للمتصل الزنان وقلت سيبوا الراجل شوية ارحموه ما بلش ريقه لا شاي ولا مية!.. وقفلت السكة وارتحت؟.. مفيش ثانية.. لقيت من جهة قفايا والباب دخان كثيف وهباب اتلسعت.. وتذكرت المشرحة وأنا قلت في الجزء السابق ليه.. وخاصة إن اللواء الصبان وقف منتفضًا.. وأحمد رمزي رمى البوسطه واحوَلّ.. طلع مين يا ولاد.. وسادة العباد.. ؟ السيد اللواء مساعد

أول الوزير للأمن المركزي (الوالد العظيم رحمه الله) محمد علي مازن..؟ لقيت نفسي بواسطة ( أحمد رمزي ) مش واقف على الأرض.. وقربت من السقف واتهد.. مين ده.. احنا الاتنين..؟ في نفس الوقت (تلباسي وتوارد خواطر وتكافؤ الفرص).. أنا متسائلا عن مين سيادته.. ؟.. وسيادته بيسأل أنا مين..؟ الصبان بك رد.. وهو مش قادر يمسك نفسه من الضحك.. ده ضابط من الأرياف (الإسكندرية).. لاقيناه.. وجنب الإدارة رميناه.. رجع تاني يقول أنا بيكم ومن غيركم يتيم!.. وبالي بيكم مشغول لحاجات طالبها البيه المأمور (عبد الرحيم بك النحاس ).. وسايق عليكم النبي.. تكرموني بالقبول..! فحطناه هناك.. رجع دخل من تحت الباب.. وهو اللي رفع يد التليفون.. وعلى سعادتك رد..! وقفل السماعة وحط..! لقيتني معبوط ومرفوع من أحمد رمزي وداخل بيا وراء المساعد لمكتبه.. للتشريح.. ولمعرفة سبب الوفاة..؟ واتقفل علينا الباب.. أغثنا يا الله.. يا حنان يا منان يا قادر يا جبار.. ودار الحوار.. نعم عايز إيه؟.. السلام عليكم يا فندم!.. صمت.. على العموم السلام لله.!.. إيه الأوراق والهباب اللي معاك دي.. دي فضلة خيرك (مشنة) مذكرات من العم عبد الرحيم بك النحاس..! إيه مذكرات حياته مثلا اتكلم.. ما أنت لسانك زي الفرقلة في التليفون.. يا فندم كنت حاعرضهم على يوسف بك.. هات بلاش قرف.. ممكن معاليك أقول كلمة..! مش فاضي لك

وقول وعلى طول..! أولادك الأبطال في المكس ليل نهار.. بيضحوا بصحتهم وروحهم وشغالين في الطل والملح والبحار.. ولا ساتر ولقمة ولا قاعدة عندهم.. وعايزين كسوة العيد.. أقصد تلمهم من الظروف الجوية والطبيعية ( عوامل التعرية!).. كانت طلبات كثيره.. والنحاس بك قالي لو جبت نصهم.. حانحطك في عينينا زيهم.. معرفش إزاي وقع سيادته عليهم كلهم.. (كله بعون وفضله وحمده).. وطرت فرحا للصبان بك.. أنت لسه عايش ؟ وقع على بعض الطلبات والباقي شاورلي هناك.. فين..؟ في وشك.. عند الوكيل للعمليات أحمد بك شوقي (شقيق الفنان الكبير فريد شوقي رحمهما الله).. وهنا دخلت مع الزمان والمكان مع قدري اللي ما لوش نهار..؟ وحاسيبكم على نار.. مرة من نفسي!

●●●